[21] عمار بن ياسر من الفتق والضرب وانحراف بني مخزوم عن عثمان من أجله. " (1). وقال ابن عبد البر في [الاستيعاب 3 / 136]: " وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انتفق له فتق في بطنه ورغموا وكسروا ضلعا من اضلاعه، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا: واﷲ لئن مات لاقتلنا به أحدا غير عثمان " (2). وقال اليعقوبي: " فأقام ابن مسعود مغاضبا لعثمان حتى توفى، وصلى عليه عمار بن ياسر وكان غائبا، فستر أمره، فلما انصرف رأى القبر، فقال قبر من هذا ؟ فقيل: قبر عبد اﷲ بن مسعود، قال: فكيف دفن قبل أن أعلم ؟ فقالوا: ولي أمره عمار بن ياسر وذكر أنه أوصى أن لا يخبر به، ولم يلبث الا يسيرا حتى مات المقداد فصلى عليه عمار، وكان أوصى إليه ولم يؤذن عثمان به، فاشتد غضب عثمان على عمار وقال: ويلي على ابن السوداء، أما لقد كنت به عليما " (3). وروى الطبري وابن الاثير في قصة مسير الحسن عليه السلام وعمار رضي اﷲ عنه إلى الكوفة - واللفظ للاول: " فأقبلا حتى دخلا المسجد، فكان أول من أناهما مسروق بن الاجدع، فسلم عليهما وأقبل على عمار فقال: يا أبا اليقظان على ما قتلتم عثمان رضي اﷲ عنه ؟ قال: على شتم أعراضنا وضرب أبشارنا، فقال: واﷲ ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لكان خيرا

_____ (1) مروج الذهب 2 / 338. (2) الاستيعاب 3 / 136. (3) تاريخ اليعقوبي 2 / 160. _____